Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (6) June (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

التفسير في عهد التابعين (ﷺ) إلى عصر التدوين (دراسة في النشأة والمنهج)

م. د. عمر عبد الغفور محمد

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية محافظة كركوك

Interpretation in the era of the Successors(RAA)To the era of writing

(A study in origins and methodology)

The Researcher
Asst. Dr. Omar Abd Al khafoor Mohammed
Minister of Education General Directorate of Kirkuk governorate
omarbayat99@gmail.com

Abstract

This research examines the development of Qur'anic exegesis in two main phases: the era of the Successors (Tabi'un) and the era of codification. It begins by defining the concept of exegesis, clarifying the status of the Successors and their role in transmitting exegesis, its methodology and schools, and the extent to which their statements were considered authoritative. The research also studies the era of codification and its methodological characteristics, including the abbreviation of chains of transmission (isnad) and the emergence of interpretations based on personal opinion and bias. It then explores the impact of these factors on the standardization of exegesis based on transmitted reports (ma'thur). The research employs an analysis of the methodological trajectory of exegesis to contribute to evaluating interpretive trends and highlighting the foundations of a scientific understanding of the Qur'anic text.

Keywords: (Exegesis, era, Successors, codification, origins, methodology)

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة تطوّر التفسير القرآني في مرحلتين أساسيتين: عهد التابعين وعصر التدوين، وذلك من خلال بيان مفهوم التفسير ، وبيان مكانة التابعين ودورهم في نقل التفسير ومنهجه ومدارسه، ومدى الاحتجاج بأقوالهم، كما يدرس البحث مرحلة التدوين وخصائصها المنهجية، وما صاحبها من اختصار للأسانيد وظهور التفسير بالرأي والهوى، وأثر ذلك في ضبط التفسير بالمأثور، وقد اعتمد البحث تحليل المسار المنهجي للتفسير، بما يسهم في تقويم الاتجاهات التفسيرية وإبراز أسس الفهم العلمي للنص القرآني.

الكلمات المفتاحية:(التفسير، عهد، التابعين، التدوين ، النشأة، المنهج)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد(ﷺ) المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.أمّا بعد: فيُعد علم التفسير من العلوم الشرعية الأساسية، لما له من دور محوري في فهم القرآن الكريم، وبيان مقاصده، واستنباط أحكامه، واستخلاص حكمته، وقد مرّ هذا العلم بمراحل تطور تاريخية، بدءاً من تفسير الرسول (ﷺ) ثم عهد الصحابة وعهد التابعين (ﷺ)، وصولاً إلى عصر التدوين، حيث اختلفت مناهج التفسير وتنوعت مدارسها، وبرزت ظواهر مثل اختصار الأسانيد والتفسير بالرأي والهوى،وتكمن أهمية هذا البحث ضرورة دراسة تطور التفسير تاريخياً ومنهجياً، لفهم أسس النقل والرواية، وسبل الاجتهاد في التفسير، والتقويم النقدي لمظاهر الانحراف أو التوسع في التأويل.

كما يتيح هذا البحث الوقوف على دور التابعين(ﷺ) ومساهمتهم في نقل التفسير، ومدى ارتباطهم بمنهج الصحابة(ﷺ)، ومدارس التفسير الأولى، وتأثير ذلك على المصنفات التفسيرية في عصر التدوين.وتهدف البحث إلى تحليل ودراسة نشأة التفسير في عهد التابعين، مع بيان مصادره ومنهجه وطرقه في فهم القرآن الكريم، وبيان مدارس التفسير في عهد التابعين وخصائصها، ومدى الاعتماد على أقوالهم في التفسير، ورصد تطور التفسير في عصر التدوين، ومراحل التصنيف وخصائصها، وبيان ظاهرة اختصار الأسانيد والتفسير بالرأي والهوى.

وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي، من خلال استقراء المصادر الأصلية القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين(ﷺ)، ومصنفات المفسرين، وتحليل تطور المناهج من مرحلة التابعين إلى عصر التدوين، مع دراسة أثر المدارس المختلفة والاتجاهات الفكرية على التفسير.في حين تضمنت خطة البحث من مقدمة ومبحثين رئيسين؛ تناول المبحث الأول: التفسير في عهد التابعين، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب، عُني الأول منها ببيان مفهوم التفسير لغةً واصطلاحاً، والتعريف بالتابعي، وتناول الثاني نشأة التفسير في عهد التابعين(ﷺ) ومنهجهم، بينما خُصص الثالث لمدارس التفسير في عهد التابعين(ﷺ)، وخصائص تفسيرهم، وحكم الاحتجاج بأقوالهم، أمّا المبحث الثاني: التفسير في عصر التدوين، فقد اشتمل على ثلاثة مطالب كذلك، تناول الأول التفسير في عصر التدوين، وبيّن الثاني مرحلة التصنيف وخصائصها، وخُصص الثالث لدراسة اختصار الأسانيد، وظاهرة التفسير بالرأي والهوى ، أمّا الخاتمة فتكللت بأهم النتائج.

المبحث الأول: التفسير في عهد التابعين(ﷺ)

المطلب الأول: مفهوم التفسير لغةً واصطلاحاً، والتعريف بالتابعي

أولاً_ التفسير لغةً: هو الكشف والإظهار، الفَسْرُ: البيان فَسَر الشيءَ يفسِرُه بالكَسر وتَفْسُرُه بالضم فَسْراً وفَسَّرَهُ أَبانه [١]، والفَسْر: كَشْفُ المُغَطَّى، والتَّفْسِيرُ: كَشْفُ المُرَادِ عَن اللَّفْظ المُشْكِل[٢].

ثانياً_ التفسير اصطلاحاً: "علم يفهم به كتابُ الله تعالى المُنزّل على نبيّه محمد(ﷺ) وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحِكَمِه"[٣].

ثالثاً_ تعريف التابعي: هو "من لقي صحابياً مسلماً ومات على الإسلام، وقيل: هو من صحب الصحابي"[٤].

المطلب الثاني: نشأة التفسير في عهد التابعين(ﷺ) ومنهجهم

شهدت مرحلة التابعين (ﷺ) تطوراً ملحوظاً في علم التفسير، إذ تلقَّوا العلم في التفسير والفقه والشريعة مباشرة عن الصحابة (ﷺ)، وساروا على نهجهم العلمي ومنهجهم في الفهم والاستنباط. وقد ازداد التفسير في عصرهم اتساعاً وكثرةً من حيث الروايات والأقوال، غير أنّ هذه المادة التفسيرية لم تُدوَّن آنذاك تدويناً منظَّماً، ولم تُرتَّب وفق ترتيب المصحف الشريف، بل كانت تُنقل متفرقة في سياق الروايات، تفسيراً لآيات متفرقة، وغالباً ما وردت ممزوجة بالأحاديث دون تمييز منهجي واضح بينها وبين روايات الحديث النبوي[٥].

ومن الواضح أن الرسول (ﷺ) والصحابة الكرام (ﷺ) لم يفسروا القرآن بأكمله ، وقد يحتاج كل مسلم في كل زمان إلى تفسير القرآن الكريم، حتى يهتدي بهدي الإسلام، فالتابعون أيضاً قاموا بتفسير القرآن واشتهر من بينهم كثير في التفسير ، وظهر مدارس للتفسير، ولا شك أن عصر التابعين(ﷺ) هو خير العصور بعد الصحابة(ﷺ) كما جاء في الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: ((خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ...)) [٦].ولم يكن هناك فارق كبير بين منهج الصحابة (ﷺ) ومنهج التابعين(ﷺ)؛ لأنهم قد تلقوا تفسيرهم من الصحابة(ﷺ) وخطى على خطاهم واهتدى بهديهم وهو منهج الرسول (ﷺ).وكان التابعون(ﷺ) يتحرجون من التفسير كما تحرج الصحابة(ﷺ)،فهذا سعيد بنالمسيب(ت:٩٤هـ)[٧].(ﷺ) كان إذا سئل عن تفسير آية من القرآن سكت كأن لم يسمع[٨].

وللتعرف على تفسير التابعين ومنهجهم لا بُدَّ لنا أن نعرف عدة أُمور:

أولاً: مصادر التفسير في هذه المرحلة:

"اعتمد هؤلاء المفسرون في فهم القرآن الكريم على ما جاء في القرآن نفسه، وعلى ما رووه عن الصحابة عن رسول الله (ﷺ) وعلى ما رووه من تفسير الصحابة (ﷺ) أنفسهم، وعلى ما أخذوه ممن اعتنق الدين الإسلامي من أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وعلى ما فتح الله به عليهم من اجتهادهم في كتاب الله تعالى"[٩].

١-القرآن الكريم:

قوله تعالى:﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ﴾ [١٠]، وجاء تفسير المحرمات على اليهود في قوله تعالى:﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾[١١].

٢-**السنة النبوية:** عن أبي هريرة (ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) قال:((قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ)) ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ (ﷺ)اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ[١٢]، ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[١٣].

٣-أقوال الصحابة:

إن التابعين (ﷺ) كانوا يرجعون إلى تفسير الصحابة (ﷺ) ويقدمونه على أقوالهم، وهم الذين تلقوا التفسير عن الصحابة(ﷺ) وعرضوه عليهم[١٤]، قال مجاهد بن جبر(ت:١٠٤هـ):[١٥]" عرضت المصحف

على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها"[١٦].

٤-الفهم والاجتهاد:

اعتمد التابعون(ﷺ) فهمهم واجتهدوا في تفسير القرآن، وإبراز فوائده وكان بينه في ذلك اختلاف، نظراً لأن مرجع ذلك عقولهم وعلومهم، وهي تختلف باختلاف أشخاصهم، ولذا فقد يكون لهم في فهم الآية أكثر من معنى، وكل معنى مبني على ما سبق من المصادر المذكورة، القرآن الكريم – النبي(ﷺ)– الصحابة (ﷺ)، كاختلاف في إنزال المائدة، واختلافهم في القرء، والبروج، والعاديات، وغيرها[١٧].

ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى:﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾[١٨]، قال السدي(ت:٢٢٧هـ)[١٩]، وقتادة(ت:١١٧هـ):[٢٠]، يسر خروجه من بطن أُمه، وقال مجاهد: يسر سبيل الخير والشر[٢١].

٥- أقوال أهل الكتاب من اليهود والنصارى:

وذلك أن القرآن الكريم يذكر قصص الأنبياء السابقين والأُمم الماضية ذكراً موجزاً ولم يتعرض من لتفاصيل هذه الأحداث والقصص، والنفوس تميل إلى الاستيفاء والاستقصاء، فلما اتسعت الفتوحات الإسلامية ودخل في الإسلام أُمم من أهل الكتاب الذين يعرفون تفاصيل هذه القصص من التوراة والإنجيل، صاروا يروون هذا للناس، وصار الناس يقبلون على سماعها حباً لسماع تفاصيل القصص والأخبار القرآنية فدخل في التفسير من هذه الأخبار التي تعرف بالإسرائيليات[٢٢].

المطلب الثالث: مدارس التفسير في عهد التابعين، وخصائصه وحكم تفسيرهم

أولاً_ مدارس التفسير في عهد التابعين:

انتشر الإسلام، وفتح الله على المسلمين كثيراً من بلاد العالم، ذلك الفتح الذي ابتدأ في حياة الرسول (ﷺ)، وفي عهود الخلفاء الراشدين استمر ذلك الفتح، وانتقل الصحابة (ﷺ) للاستقرار في تلك البلاد المفتوحة، وهم يحملون معهم ما وعوه من تعاليم الإسلام، خاصة ما يتعلق بالقرآن الكريم وتفسيره، وقد جلس إليهم كثير من التابعين(ﷺ) يأخذون العلم عنهم، وينقلونه لمن بعدهم، فقامت في تلك البلاد المفتوحة، وفي تلك الأقطار المختلفة مدارس علمية مزدهرة أساتذتها الصحابة وتلاميذها التابعون(ﷺ)، واشتهرت بعض هذه المدارس بالتفسير وتتلمذ فيها كثير من التابعين لأُولئك المفسرين من الصحابة، فقامت مدرسة التفسير بمكة، وأُخرى بالمدينة، وثالثة في العراق[٢٣].

١-**مدرسة التفسير في مكة:** القائمين على هذه المدرسة هم تلاميذ عبد الله بن عباس(ت:٦٨هـ) (ﷺ)، حبر هذه الأمة[٢٤]، الذي دعا له رسول الله، (ﷺ)، بقوله: ((اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ)) [٢٥].

ومن أهم تلامذتها: [٢٦] سعيد بن جبير(ت:٩٥هـ) وعده العلماء من كبار التابعين ، وعكرمة (مولى ابن عباس) (ت:١٠٥هـ)، وطاووس بن كيسان اليماني(ت:١٠٦هـ)، وعطاء بن أبي رباح المكي القرشي(ت:١١٤هـ)، ومجاهد بن جبر(ﷺ) ، وغيرهم.

٢- **مدرسة التفسير في المدينة:** وقيامها على أُبي بن كعب(ت:٣٠هـ) [٢٧]، ومن أهم تلاميذها[٢٨]: أبو العالية(ت:٩٣هـ)، محمد بن كعب القرضي(ت:١٠٨هـ)، زيد بن أسلم(ت:١٣٦هـ)(ﷺ)، وغيرهم.

٣- **مدرسة التفسير في العراق:** وقيامها على ابن مسعود(ت:٣٢هـ) [٢٩]، **ومن أهم تلميذتها**[٣٠]: علقمة بن قيس(ت:٦٢هـ)، ومسروق بن الأجدع(ت:٦٢هـ وقيل:٦٣هـ)، والأسود بن زيد(ت:٧٥هـ)، الحسن البصري(ت:١١٠هـ)(ﷺ).

لا ريب أن لكل مدرسة من هذه المدارس التفسيرية خصائصها المميزة وسماتها العلمية، كما أن لها مكانة كبيرة وأثراً بالغاً في خدمة الأمة الإسلامية عموماً، وفي ميدان تفسير القرآن الكريم على وجه الخصوص، غير أنّ المقصود هنا يقتصر على التعريف بها إجمالاً، مع الإشارة إلى من قام عليها من أصحاب النبي (ﷺ)، وذكر طائفة من أبرز تلاميذهم الذين تلقّوا عنهم هذا العلم ونشروه.

ثانياً_ خصائص التفسير في عهد التابعين

قلنا أن منهج التابعين في التفسير ومصادرهم القرآن والسنة النبوية الشريفة وأقوال الصحابة(ﷺ) ثم إذا لم يجدوا فباجتهادهم، غير أن هذه المرحلة **امتازت بعدة مزايا:**

١- دخول الإسرائيليات في التفسير والتوسع في الأخذ عن أهل الكتاب؛ لأن هناك كثير من أهل الكتاب دخلوا الإسلام، وكانت ثقافتهم مصبوغة بالصبغة اليهودية والنصرانية فسمع منهم التابعون وتساهلوا في ذلك وأخذوا منهم كثيراً من الأخبار والقصص التي لا تتعلق بالأحكام الشرعية، فدخل في التفسير كثير من تلك الإسرائيليات وتتابع المفسرون في نقلها جيل بعد جيل دون تمحيص أو تحقيق[٣١].

٢- ظل التفسير محتفظاً بطابع التلقي والرواية، إلّا أنه لم يكن تلقياً ورواية بالمعنى الشامل كما هو الشأن في عصر النبي (ﷺ) وأصحابه، بل كان تلقياً ورواية يغلب عليهما طابع الاختصاص، فأهل كل مصر يعنون - بوجه خاص - بالتلقي والرواية عن إمام مصرهم، فالمكيون عن ابن عباس[٣٢]، والمدنيون عن أُبي ، والعراقيون عن ابن مسعود(ﷺ).. وهكذا[٣٣].

٣- ظهر الخلاف المذهبي بين الناس، حيث بدأ تكون العديد من الفرق والمذاهب، وهذا الأمر كان له أثره الكبير على التفسير وسائر العلوم[٣٤].

٤- كثرة الخلافات التفسيرية وزيادتها عمّا كانت عليه في عهد الصحابة فهم قد تناولوا ما اشتمل عليه تفسيرهم وأضافوا إليه آراءهم حسب اجتهادهم ، ومن ثم زادت الأقوال في التفسيرات في الآية الواحدة [٣٥].

٥- كان التفسير في ذلك العهد مروياً بإسناد كل قول إلى صاحبه ونسبته إليه حتى تعرف الأقوال، ويميز بين قويها وضعيفها، وصحيحها وسقيمها[٣٦].

ثالثاً_ حكم تفسير التابعي

اختلف العلماء في حكم الرجوع إلى تفسير التابعي للآية التي لم يرد تفسيرها عن الرسول (ﷺ)، ولا عن الصحابة (ﷺ)، **بل اجتهد في تفسيرها إلى:**

الأول: إن قول التابعي ورأيه الشخصي في التفسير هو كقول آحاد الناس غير ملزم بقبوله، وللأُمة أن تأخذ به أو تأخذ برأي مجتهد سواه في عصره أو بعد عصره[٣٧]، **للأسباب التالية:**

أ- ليس لهم سماع من الرسول (ﷺ) فلا يُمكن أن يُحمل تفسيرهم على أنهم سمعوه من الرسول(ﷺ) كالصحابة (ﷺ)[٣٨].

ب- أنهم لم يشاهدوا القرائن والأحوال التي نزل عليها القرآن، فيجوز عليهم الخطأ في فهم المراد وظن ما ليس بدليل دليلاً.

ج - عدالة التابعين(ﷺ) غير منصوص عليها كما نُصَّ على عدالة الصحابة(ﷺ)، عن أبي حنيفة(ﷺ) (ت:١٥٠هـ) أنه قال:" ماجاءنا عن رسول الله (ﷺ) قبلناه على الرأس والعينين وما جاءنا عن أصحابه --رحمهم الله- اخترنا منه ولم نخرج عن قولهم وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال"[٣٩].

الثاني: يؤخذ بقول التابعي في التفسير إذا لم نجد تفسيرها في السنة ، ولا في أقوال الصحابة (ﷺ) ؛ لأنهم تلقوا التفسير عن الصحابة (ﷺ)، وحضروا مجالسهم ونهلوا عن علمهم وسمعوا منهم ما لم يسمعه غيرهم[٤٠]، لقول مجاهد بن جبر:" عرضت المصحف على ابن عباس(ﷺ) ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها"[٤١].

الراجح أنّ أقوال التابعين في التفسير إذا انعقد إجماعهم على معنى واحد وجب الأخذ به، لثبوت دلالته واعتباره حجةً معتبرة ، أمّا إذا اختلفوا، فلا يكون قول بعضهم حجةً على بعض ولا على من بعدهم؛ لعدم تحقق الإجماع، ويُرجع في الترجيح حينئذٍ إلى الأصول المعتمدة في التفسير، من دلالة لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية، وعموم لسان العرب، وأقوال الصحابة (ﷺ).

المبحث الثاني: التفسير في عصر التدوين بين التصنيف واختصار الأسانيد، وظاهرة التفسير بالرأي والهوى

المطلب الأول: التفسير في عصر التدوين

سار التفسير في عهد الصحابة والتابعين(ﷺ) على أسلوب الرواية والنقل، فالصحابة يروون عن رسول الله (ﷺ)، كما يروي بعضهم عن بعض، والتابعون يروون عن الصحابة، كما يروي بعضهم عن بعض دون تأليف أو تدوين[٤٢].

ثم بدأ عصر التدوين ولم يأخذ السمة البارزة والتي تستحق تطابق هذه التسمية إلّا في أواخر عهد الدولة الأُموية، وأول قيام دولة العباسيين أي قبيل منتصف القرن الثاني الهجري[٤٣].

وفي بداية عصر التدوين لم يكن هناك ثمة علم غير علم الحديث وجل اهتمام المدونين كان مقتصراً على الحديث النبوي الشريف، مع تنوع أبواب الحديث في كافة العلوم كالفقه، والتاريخ وغيرهما.

ولاشك أن علم التفسير كان أحد الأبواب الهامة التي أفرد لها المحدثون مكاناً رحباً في كتبهم، فأفردوا تحت هذا الباب مرويات الصحابة والتابعين(ﷺ) في تفسير آيات القرآن الكريم سواء ما كان مرفوعاً إلى النبي (ﷺ)، أو موقوفاً على الصحابة(ﷺ)، أو مقطوعاً على التابعين، فلم يرد للتفسير تأليف خاص به منفصل عن علم الحديث ومستقل بنفسه[٤٤].

دون التفسير على أنه باب من أبواب الحديث كباب الطهارة وباب الصلاة وباب الزكاة وباب الحج وغيرها ولم يفرد للتفسير باب خاص لا يتناول إلا التفسير سورة سورة وآية آية من أول القرآن إلى آخره[٤٥].

واتجهت الهمم من قبل كثير من العلماء فطافوا في الأمصار لجمع أحاديث رسول الله (ﷺ) ومن ضمنها ما روي عنه في تفسير بعض الآيات التي كانت تشكل على صحابته الكرام وكذلك ما روي في ذلك عن الصحابة والتابعين(ﷺ)[٤٦].

القرن الثاني لاشك كان ميداناً للتدوين والتأليف فقد شغل القرآن الكريم علماء هذا العصر – عصر التدوين – على اختلاف مسالكهم ومشاربهم[٤٧].

المطلب الثاني: مرحلة التصنيف وخصائصها

أولاً_ مرحلة التصنيف: بدأ مرحلة التصنيف في أواخر المئة الثالثة وظهور المصنفات الجوامع في التفسير، ومنها التي تستعمل جميع آلة المفسر، من أثر ولغة ورأي[٤٨].أصبح التفسير في هذه المرحلة علماً مستقلاً قائماً بنفسه شاملاً لآيات القرآن الكريم وسوره مرتباً حسب ترتيب المصحف[٤٩].لعل أعظم تفسير للقرآن الكريم وصل إلينا منذ ذلك الوقت – التصنيف – هو تفسير " جامع البيان في تأويل القرآن " للإمام محمد بن جرير الطبري(ت:٣١٠هـ)، حيث أن المفسرين إلى وقتنا الحاضر يرجعون إليه في تفاسيرهم.

كان التفسير في ذلك الحين مروي بالإسناد إلى رسول الله (ﷺ) والصحابة والتابعين(ﷺ) وتابعيهم ويعتبر من قبيل التفسير بالمأثور[٥٠]، ولم تكن تتعرض إلى التفسير بالرأي والاستنباط ، وغير ذلك[٥١].

حيث كان لا يوجد فيها آراء للمفسر حتى جاء ابن جرير الطبري شيخ المفسرين، فلم يقتصر على الروايات، بل اجتهد في مناقشة هذه الروايات والترجيح بينها، والاستشهاد لمعاني القرآن باللغة والشعر وكلام العرب، وإيراد القراءات القرآنية، وبيان وجهها في اللغة، فكان منهجه فريداً في التفسير، تأثر به العلماء الذين جاءوا من بعده[٥٢].

وفي المئة الرابعة بدأ التفسير يشيع، وكان وجوده قبل ذلك قليلاً وظهرت كذلك مشاركات بعض في نصر آرائهم وفي هذا الوقت وبعده كثر التصنيف في التفسير، حتى فاقت المصنفات فيه الحصر، كما هو الشأن في سائر الفنون، وتنوعت فيه المسالك بين اختصار وتطويل، وإتباع وابتداع، وتوسع الناس فيه بالرأي، بين محمود ومذموم[٥٣].

ثانياً_ خصائص مرحلة التصنيف:

١– إن ما دون فيها كان بالتفسير المأثور عن رسول الله (ﷺ) وعن أصحابه وتابعيهم (ﷺ).

٢– كان التفسير في تلك المرحلة بالإسناد المتصل الى صاحب التفسير المروي عنه[٥٤].

٣– اتسعت الرواية بالإسرائيليات في تلك الفترة، اتساعاً كبيراً ودون كثير منها في التفسير[٥٥].

٤– لم تكن لهم عناية بالنقد وتحري الصحة في رواية الأحاديث في التفسير، بل أن بعضهم ذكر ما روي في كل آية من صحيح وسقيم ولم يتحر الصحة كابن جريح مثلاً ، ويرجع السبب في ذلك إلى ذكرهم للإسناد فهم يكتفون بذكر الإسناد عن بيان درجة المروي على حد قول القائل من اسند فقد أبرأ ذمته[٥٦].

المطلب الثالث: اختصار الأسانيد والتفسير بالرأي والهوى

أولًا_ اختصار الأسانيد: وهي من أهم مراحل التفسير وأخطرها وكأنما كان كل ما شاب التفسير في المراحل السابقة من كدر إنما هو تمهيد وتوطئة لتلك المرحلة، حيث وجدت فيها طائفة من أعداء الإسلام فرصة لبث أفكارهم وشبهاتهم ودس أكاذيبهم عبرها(٥٧).

كان بعض المصنفين قد قاموا بجمع الروايات الواردة في التفسير ثم اختصروا أسانيدها، فبقيت الروايات غير منسوبة لقائليها، ممَّا أدى إلى أن يقول أصحاب الأهواء ما يريدون، ثم يدخلونه في التفسير فيظن من يأتي بعد ذلك أن هذه الأقوال مروية عن السلف، وهكذا فتحت هذه الخطوة باباً لدخول الإسرائيليات والروايات الضعيفة والمكذوبة، واختلاطها بالروايات الصحيحة، مما أضعف القيمة العلمية للتفسير بالمأثور(٥٨).

ومن خصائصها أيضاً أن ازداد القول في التفسير بالرأي واتسع مجله المذموم منه والمحمود، وتجرؤا على القول في القرآن من غير علم وحرص بعضهم على الإكثار من إيراد الأقوال في تفسير الآية الواحدة، فصار كل من يسنح له قول يورده ومن يخطر بباله شيء يعتمده فيأتي من بعده فيظنه صحيحاً أو أن له أصلاً(٥٩).

وتُعدّ مرحلة اختصار الأسانيد أو حذفها من أخطر المراحل التي مرّ بها علم التفسير؛ إذ إن وجود الروايات التفسيرية بما فيها ما قد يتضمن الإسرائيليات مع أسانيدها يتيح للباحث إمكان التحقق منها وتمييز صحيحها من ضعيفها بالرجوع إلى تلك الأسانيد ودراستها نقدياً، أمّا حذف الأسانيد أو اختصارها فإنه يفضي إلى فقدان أداة التمحيص والتحقيق، ممّا يزيد من احتمالات دخول الروايات غير الموثوقة، ويجعل التمييز بينها وبين الصحيح أمراً بالغ الصعوبة، وهو ما يمثّل خطراً منهجياً واضحاً في مسار التفسير وتوثيقه.

ثانياً: التفسير بالهوى: وقد شهد علم التفسير مرحلةً اتسع فيها مجال التأويل والتناول، حيث أخذ المفسرون، ومن تأثروا بمختلف الثقافات والعلوم، يُدخلون في التفسير ما استنبطوه أو رأوا أن له صلة ببيان معاني الآيات، ونتيجة لذلك تأثرت التفاسير المصنَّفة بالاتجاهات المعرفية والثقافية لمؤلفيها، فغلب الطابع التخصصي على كثير منها؛ إذ يُعنى النحوي بإبراز الجوانب اللغوية وقضايا الإعراب، ويركّز الفقيه على استنباط المسائل الفقهية والأحكام الشرعية، بينما يتجه الإشاري إلى الإشارات الروحية والتأويلات الباطنية والمعاني البعيدة، ويضمّن العالم بالعلوم الطبيعية ما يتصل بمعارفه من قضايا الكون والطبيعة، وبذلك أصبح التفسير مجالاً تتقاطع فيه التخصصات المختلفة، بما يعكس الخلفيات العلمية والفكرية للمفسرين واتجاهاتهم المعرفية(٦٠).

وهكذا اتجهت الكتب المؤلفة في التفسير اتجاهات متنوعة، وتحكمت الاصطلاحات العلمية، والعقائد المذهبية في عبارات المفسرين، وظهرت آثار الثقافة الفلسفية العلمية للمسلمين في تفسير القرآن الكريم كما ظهرت آثار التصوف واضحة، وأيضاً آثار النحل والأهواء ظهرت ظهوراً جلياً(٦١).ونجد أن كل مفسر حاول أن يشبع رغبته ويؤيد مسلكه ويعضد مذهبه، بل وجد من المفسرين من يحاول أن يحمل أبات الله كل العلوم ليدلل من خلال ذلك أن القرآن جاء موافقاً لهذه العلوم التي ظهرت على مر الزمن، وأن هذا من إعجاز القرآن(٦٢).

هذه المرحلة كانت من نتيجة المرحلة السابقة – حذف الأسانيد – دخل الضعيف على الصحيح، ونشأ كثير من الفرق والمذاهب المنحرفة وكلها يستدل بآيات من القرآن يدعم بها أصول مذهبه وإن لم توافقها انحرف بمعانيها انحرافاً يلحد بها إليها(٦٣).

وكل هذا نستطيع أن نقول ليس من مقصد القرآن أي إخراج أنواع العلوم منها، وتصرفها على هواهم، بل أن حقيقة القرآن الكريم جاءت لهداية البشرية، بإطاعة الله ورسوله، فهذا هو المنهج القويم.

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة البحث توصلنا إلى النتائج الرئيسة التالية:

١–يُعد التفسير علماً أساسياً لفهم القرآن الكريم، ويتطلب التدرج بين النقل عن النبي (ﷺ)، والرجوع إلى الصحابة، ثم التابعين(ﷺ)، بما يحافظ على صحة المنهج وفهم المقاصد.

٢–اعتمد التابعون في تفسيرهم على القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة، مع اجتهادهم الشخصي في حدود معرفتهم، وهو ما أسهم في انتشار التفسير وتنوعه مع المحافظة على صلته بالمصادر الأصلية.

٣–برزت في عهد التابعين مدارس تفسيرية مهمة في مكة والمدينة والعراق، لكل منها خصائصها وطرقها في التلقي والرواية، وكان لذلك أثر بالغ في نقل علوم القرآن وتأسيس التفسير المنهجي.

٤–تميز التفسير في هذه المرحلة بالمزج بين النقل والرواية، ودخول بعض الإسرائيليات في التفسير، مع اتساع الخلاف بين التابعين في بعض المسائل، وهو ما انعكس على تنوع القراءات والتفسيرات.

٥-شهد عصر التدوين تحولاً مهماً بانفصال التفسير عن علوم الحديث، وظهور مرحلة التصنيف، كما أُدخلت بعض الظواهر مثل اختصار الأسانيد والتفسير بالرأي والهوى، ممّا أثر على درجة مصداقية بعض التفاسير.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**، د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢- **الإتقان في علوم القرآن**- الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد سالم هاشم دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٣- **أصول التفسير وقواعده** ، الشيخ خالد عبدالرحمن العك ،دار النفائس ، بيروت – لبنان ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.

٤- **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزر كلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٥- **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ط.ت).

٦- **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه**، د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مكتبة التوبة، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ .

٧- **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨- **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين أبي عبد الله الزركشي ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ٢٠٠٧م.

٩- **تاج العروس**، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية (د.ط.ت).

١٠- **تذكرة الحفاظ**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى،١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١١- **التفسير أساسياته واتجاهاته**، د. فضل حسن عباس، مكتبة دنديس، الطبعة الأُولى، ٢٠٠٥م.

١٢- **تفسير الثوري**، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٣- **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٤- **التفسير والمفسرون**، د. محمد حسين الذهبي، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأُولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٥- **التفسير وعلوم القرآن**، د.عبد الجواد خلف، الدار الدولية للإستثمارت الثقافية، القاهرة- مصر، (د.ط.ت).

١٦- **التيسير في أُصول التفسير**، د. عبد الحق عبد الدائم القاضي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، الطبعة الأُولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٧- **تيسير مصطلح الحديث**، د. محمد الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.

١٨- **جامع البيان في تفسير القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٩- **دراسات في علوم القرآن والتفسير**، أحمد محمد مفلح القضاة، من منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان- الأُردن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

٢٠- **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١ – **صحيح البخاري** ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٢ – **فصول في أُصول التفسير**، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٣ – **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور أفريقي مصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، (د.ت).

٢٤ – **لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير**، د. محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٥ – **المدخل إلى تفسير القرآن الكريم**، د. محمد إبراهيم يحيى، دار المدار الإسلامي، (د.ط.ت).

٢٦ – **المقدمات الأساسية في علوم القرآن**، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٧ – **المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره**، الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٨ – **مناهل العرفان**، محمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة الثالثة، (د.ت).

٢٩ – **وفيات الأعيان وأنباء أبناء آخر زمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٤م.

Sources and References

The Holy Quran.

1.Trends in Interpretation in the Fourteenth Century, Dr. Fahd bin Abdul Rahman bin Sulaiman Al-Rumi, Al-Risalah Foundation, Third Edition, 1418 AH - 1997 CE.

2.Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an (Mastery of Qur'anic Sciences) by Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, edited by Muhammad Salim Hashim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 2007.

3. Usul al-Tafsir wa Qawa'iduh (Principles and Rules of Exegesis) by Sheikh Khalid Abd al-Rahman al-Akk, Dar al-Nafais, Beirut, Lebanon, fifth edition, 1428 AH/2007 CE.

4. Al-A'lam, by Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi, Dar al-'Ilm lil-Malayin, fifteenth edition, 2002 CE.

5 .Al-Intiqa' fi Fada'il al-Thalatha al-A'immah al-Fuqaha' Malik, al-Shafi'i, and Abi Hanifah (may God be pleased with them), by Abu 'Umar Yusuf ibn 'Abd Allah ibn Muhammad ibn 'Abd al-Barr ibn 'Asim al-Numayri al-Qurtubi (d. 463 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, (n.d.).

6. Buhuth fi Usul al-Tafsir wa Manahijuh, by Dr. Fahd ibn 'Abd al-Rahman ibn Sulayman al-Rumi, Maktabat al-Tawbah, fourth edition, 1419 AH.

7. Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End), by Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, First Edition, 1408 AH - 1988 CE.

8. Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an (The Proof in the Sciences of the Qur'an), by Badr al-Din Abu 'Abd Allah al-Zarkashi, edited by Mustafa 'Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, First Edition, 2007 CE.

9. Taj al-'Arus (The Crown of the Bride), by Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of scholars, Dar al-Hidayah (n.d.).

10.Tadhkirat al-Huffaz (The Memorizers' Reminder), by Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman al-Dhahabi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, First Edition, 1419 AH - 1998 CE.

11. Tafsir: Its Foundations and Trends*, by Dr. Fadl Hassan Abbas, Dandis Library, First Edition, 2005.

12. Tafsir al-Thawri*, by Abu Abdullah Sufyan ibn Saeed ibn Masruq al-Thawri al-Kufi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, First Edition, 1403 AH - 1983 CE.

13. Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, by Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Sami ibn Muhammad Salama, Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, Second Edition, 1420 AH - 1999 CE.

14. Tafsir and Commentators*, by Dr. Muhammad Hussein al-Dhahabi, Dar al-Hadith, Cairo, First Edition, 1433 AH - 2012 CE.

15. Tafsir and Qur'anic Sciences*, by Dr. Abd al-Jawad Khalaf, International House for Cultural Investments, Cairo, Egypt, (n.d.).
16. Al-Taysir fi Usul al-Tafsir (Facilitation in the Principles of Exegesis), by Dr. Abdul-Haq Abdul-Daim al-Qadi, Al-Jil al-Jadeed Library, Sana'a, First Edition, 1420 AH - 2000 CE.
17. Taysir Mustalah al-Hadith (Facilitating the Terminology of Hadith), by Dr. Muhammad al-Tahhan, Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Tenth Edition, 1425 AH - 2004 CE.
18- Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an (The Comprehensive Explanation in the Exegesis of the Qur'an), by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, First Edition, 1420 AH - 2000 CE.
19- Dirasat fi 'Ulum al-Qur'an wa al-Tafsir (Studies in the Sciences of the Qur'an and Exegesis), by Ahmad Muhammad Muflih al-Qudah, published by the Society for the Preservation of the Holy Qur'an, Amman, Jordan, Second Edition, 2006 CE.
20- Siyar A'lam al-Nubala', Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi, Al-Risalah Foundation, Third Edition, 1405 AH - 1985 AD.
21. Sahih al-Bukhari, by Muhammad ibn Isma'il Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir, al-Yamamah, Beirut, third edition, 1407 AH/1987 CE.
22. Chapters on the Principles of Exegesis, by Musa'id ibn Sulayman al-Tayyar, Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, third edition, 1420 AH/1999 CE.
23. Lisan al-'Arab, by Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi al-Misri, Dar Sader, Beirut, first edition, (n.d.).
24. Glimpses into the Sciences of the Qur'an and Trends in Exegesis, by Dr. Muhammad ibn Lutfi al-Sabbagh, al-Maktab al-Islami, third edition, 1410 AH/1990 CE.
25. An Introduction to the Exegesis of the Noble Qur'an, by Dr. Muhammad Ibrahim Yahya, Dar al-Madar al-Islami, (n.d.).
26. Basic Introductions to Qur'anic Sciences, Abdullah bin Yusuf al-Judai', Al-Rayyan Foundation, First Edition, 1422 AH - 2001 CE.
27. Al-Manar fi Ulum al-Qur'an with an Introduction to the Principles and Sources of Interpretation, Dr. Muhammad Ali al-Hasan, College of Islamic Studies, United Arab Emirates University, Al-Risalah Foundation, Beirut, First Edition, 1421 AH - 2000 CE.
28. Manahil al-'Irfan, Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani, Isa al-Babi al-Halabi Press and Partners, Third Edition, (n.d.).
29. Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' Akher Zaman, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khallikan, Dar Sader, Beirut, First Edition, 1994 CE.

---

(١) ينظر: **لسان العرب** ، لابن منظور، مادة (فسر): ٣٤١٢/٥.

(٢) ينظر: **تاج العروس**، للزبيدي ، مادة (فسر): ٣٢٣/١٣.

(٣) **البرهان في علوم القرآن**، للزركشي:١٣/١،**الإتقان في علوم القرآن** ، للسيوطي:١٩٥/٤.

(٤) **تيسير مصطلح الحديث**، لمحمود الطحان: ١/ ١٠٩.

(٥) ينظر: **لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير**، لدكتور محمد الصباغ: ٢٠٨.

(٦)**أخرجه البخاري في صحيحه** ، كتاب: الجمعة، باب: من انتظر حتى تدفن ، برقم(٦٤٢٩):٩١/٨.

(٧)**سعيد بن مسيب:** هو الإمام شيخ الإسلام فقيه المدينة أبو محمد المخزومي أجل التابعين ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، وتوفي بالمدينة سنة إحدى وتسعين للهجرة، وقيل: غير ذلك، ينظر: **تذكرة الحفاظ** ، للذهبي:١/ ٤٤، **وفات الأعيان**، لابن خلكان: ٢/ ٣٧٨.

(٨) ينظر: **تفسير القرآن العظيم** ، لابن كثير:١٣/١.

(٩) **التفسير والمفسرون**، للذهبي:٦٩/١.

(١٠) **سورة النحل** ، من الآية: ١١٨.

(١١) **سورة الأنعام**، الآية: ١٤٦.

(١٢) **أخرجه البخاري في صحيحه** ، كتاب: الجمعة، باب: مَنْ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ ، برقم(٤٧٧٩):١١٥/٦.

[١٣] **سورة السجدة،** من الآية: ١٧.

[١٤] ينظر: **أصول التفسير وقواعده** ، لخالد عبدالرحمن العك: ٣٤ .

[١٥] **مجاهد:** هو مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقري مولى السائب بن أبي السائب روى عن علي وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الأربعة، مولده سنة ٢١ هـ ووفاته سنة ١٠٤هـ ، ينظر: **البداية والنهاية** ، لابن كثير:٣/ ٤٣.

[١٦] **جامع البيان** ، للطبري:١/٩٠.

[١٧] ينظر: **فصول في أصول التفسير** ، لمساعد الطيار: ٣٧ – ٣٨.

[١٨] **سورة عبس** ، الآية: ٢٠.

[١٩] **السدي:** هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: تابعي، حجازي الأصل، سكن الكوفة، وكان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس، توفي سنة ١٢٨هـ، ينظر: **الإعلام** ، للزركلي: ١/ ٣١٧.

[٢٠] **قتادة:** هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز الحافظ العلامة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الأكمه المفسر، وكانت ولادته سنة ستين للهجرة، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة بواسط، ينظر: **تذكرة الحفاظ،** للذهبي: ١/ ٩٢، **وفيات الأعيان،** لابن خلكان: ٢/ ٨٥.

[٢١] ينظر: **جامع البيان،** للطبري: ٢٤ /١١٢.

[٢٢] ينظر: **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه،** لفهد الرومي: ٣٢.

[٢٣] ينظر: **المدخل إلى تفسير القرآن الكريم** ، للدكتور محمد يحيى: ٢١٤.

[٢٤] ينظر: **تفسير الثوري،** لسفيان الثوري: ١ /٥.

[٢٥] **أخرجه البخاري في صحيحه،** كتاب: العلم ، باب: قول النبي (ﷺ) (اللهم علمه الكتاب) ، برقم(٧٥): ١/٤١.

[٢٦] ينظر: **التفسير والمفسرون** ، للذهبي: ٧١ – ٧٨ .

[٢٧] **أُبي بن كعب بن قيس** بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، سيد القراء، أبو منذر الانصاري النجاري المدني المقرئ البدري ويكنى أيضا أبا الطفيل، شهد العقبة، وبدرا، وجمع القرآن في حياة النبي(ﷺ) ، ينظر: **سير أعلام النبلاء،** للذهبي: ١/ ٣٩٠.

[٢٨] ينظر: **المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره،** للدكتور محمد علي الحسن:١/٢٢٦.

[٢٩] **ابن مسعود:** هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أم عبد الهذلي، صاحب رسول الله (ﷺ) وخادمه وأحد السابقين الأولين ومن كبار البدريين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين، اتفق موته بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وله نحو من ستين سنة، ينظر: **تذكرة الحفاظ،** للذهبي: ١/ ١٧.

[٣٠] ينظر: **التفسير والمفسرون** ، للذهبي: ٨١ – ٨٥.

[٣١] **التيسير في أصول التفسير،** للدكتور عبدالحق القاضي: ٧١.

[٣٢] **ابن عباس:** هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس: حبر الأمة، الصح أبي الجليل، ولد سنة ٣ ق هـ بمكة، ونشأ في بدء عصر النبوة، فسكن الطائف، وتوفي بها سنة ٦٨ هـ ، ينظر: **الأعلام،** للزركلي: ٤/٩٥.

[٣٣] ينظر: **التفسير والمفسرون** ، للذهبي: ١/ ٨٩.

[٣٤] ينظر: **دراسات في علوم القرآن والتفسير،** لأحمد القضاة: ٢٥٢.

[٣٥] ينظر: **التفسير والمفسرون** ، لذهبي: ١/١٣١.

[٣٦] ينظر: **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه،** لفهد الرومي: ٣٣.

[٣٧] **التفسير وعلوم القرآن** ، للدكتور عبد الجواد خلف: ١٠٤.

[٣٨] **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه،** لفهد الرومي: ٣٣.

[٣٩] **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم،** لأبو عمر النمري:١/١٤٤ ، **سير أعلام النبلاء،** للذهبي: ٦/٤٠١.

[٤٠] ينظر: **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه،** لفهد الرومي: ٣٤.

[٤١] **جامع البيان** ، لطبري: ١/٩٠.

[٤٢] ينظر: **المدخل إلى تفسير القرآن** ، للدكتور محمد يحيى: ٢٢٥.

[٤٣]ينظر: **التفسير والمفسرون** ، للذهبي: ١/ ٩٥ ، **التفسير وعلوم القرآن** ، للدكتور عبد الجواد خلف: ١٣٤.

[٤٤]ينظر: **التفسير وعلوم القرآن** ، للدكتور عبد الجواد خلف: ١٢٥.

[٤٥]ينظر: **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه**، لفهد الرومي: ٣٥.

[٤٦]ينظر: **التيسير في أصول التفسير**، للدكتور عبدالحق القاضي: ٧٣.

[٤٧]ينظر: **التفسير أساسياته واتجاهاته** ، لفضل حسن: ٢٤٦.

[٤٨]ينظر: **المقدمات الأساسية في علوم القرآن**، لعبدالله الجديع: ٣٢٢.

[٤٩]ينظر: **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه**، لفهد الرومي: ٣٦.

[٥٠]هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بياناً لمراد الله تعالى من كتابه، ينظر: **مناهل العرفان في علوم القرآن**: ١٢/٢.

[٥١] ينظر: **التيسير في أصول التفسير**، للدكتور عبد الحق القاضي: ٧٤.

[٥٢]ينظر: **دراسات في علوم القرآن والتفسير**، لأحمد القضاة: ٢٥٤.

[٥٣]ينظر: **المقدمات الأساسية في علوم القرآن**، لعبد الله الجديع: ٣٢٣.

[٥٤]ينظر: **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه**، لفهد الرومي: ٣٦- ٣٧.

[٥٥]ينظر: **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**، لفهد الرومي: ١/ ٣٣، **بحوث في أصول التفسير ومناهجه** ، لفهد الرومي: ٣٧.

[٥٦]ينظر: **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي: ٢/ ٣٧٥، **بحوث في أُصول التفسير ومناهجه**، لفهد الرومي: ٣٧.

[٥٧]ينظر: **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**، لفهد الرومي: ١/ ٣٣.

[٥٨]ينظر: **دراسات في علوم القرآن والتفسير**، لأحمد القضاة: ٢٥٤.

[٥٩]ينظر: **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**، لفهد الرومي:١/ ٣٣.

[٦٠]ينظر: **دراسات في علوم القرآن والتفسير**، لأحمد القضاة: ٢٥٤.

[٦١]ينظر: **المدخل إلى تفسير القرآن الكريم** ، للدكتور محمد يحيى: ٢٢٨.

[٦٢]ينظر: **التيسير في أصول التفسير**، للدكتور عبد الحق القاضي: ٧٧.

[٦٣]ينظر: **اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر**، لفهد الرومي: ١/ ٣٣ – ٣٤.